# إنهاء الإفلات من العقاب

# حماية الصحفيين

بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب لعام 2025،
الذي يُحتفل به سنوياً مع الشركاء في 02 نوفمبر/تشرين الثاني،
أصدر مركز الخليج لحقوق الإنسان هذا التقرير

يعد مركز الخليج لحقوق الإنسان منظمة غير حكومية مستقلة وغير ربحية وتُعنى بتقديم الدعم والحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان بهدف تعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك حرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات، وحرية التجمع السلمي. يقع مقر مركز الخليج لحقوق الإنسان في لبنان، ويعمل على توثيق أوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع تركيز خاص على الدول التالية، مصر، تونس، البحرين، الكويت، إيران، العراق، الأردن، لبنان، عُمان، قطر، المملكة العربية السعودية، سوريا، الإمارات العربية المتحدة، واليمن. يصدر المركز بانتظام نداءات عاجلة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان في مختلف بلدان المنطقة. لقد تأسس في يوم 06 أبريل/نيسان 2011. انظر هنا:
www.gc4hr.org

GCHR
مركز الخليج لحقوق الإنسان

مريا الغمري

# فهرس


| | |
|---|---|
| مقدمة | 5 |
| حالات مقتل الصحفيين | |
| فلسطين - غزة | 10 |
| لبنان | 15 |
| العراق | 17 |
| إيران | 19 |
| المملكة العربية السعودية | 20 |
| الصومال | 21 |
| سوريا | 22 |
| السودان | 24 |
| اليمن | 25 |
| التوصيات | 26 |

# 2023-2024-2025
# الأعوام الأكثر دموية للصحفيين ولوسائل الإعلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مع تصاعد الحصار على غزة، واستئناف الاشتباكات في سوريا، واستمرار الصراع في السودان، وتكثيف القمع في المملكة العربية السعودية خلال عام 2025، لا يزال الصحفيون في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يواجهون انتهاكات جسيمة، لاسيما عمليات القتل التي ترتكب على يد قوات الدولة أو الجماعات المسلحة أو السلطات الحكومية، وتُنفذ في كثيرٍ من الأحيان مع إفلاتٍ تام من العقاب.

بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، الذي يُصادف في 02 نوفمبر/تشرين الثاني 2025، يوثّق هذا التقرير حالات مقتل الصحفيين خلال العامين الماضيين، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023. يهدف هذا اليوم، الذي تحتفل به اليونسكو سنوياً في مختلف أنحاء العالم، إلى تسليط الضوء على ظاهرة الإفلات من العقاب في الجرائم ضد الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام، والدعوة إلى تعزيز المساءلة والعدالة.

إن الوضع في غزة كارثي على نحوٍ خاص. منذ اندلاع الحرب، أسفرت العمليات العسكرية الإسرائيلية عن مقتل عدد من الصحفيين غير المسبوق. كان العديد منهم مستهدفين عمداً، ما يجعل القطاع أخطر مكان في العالم بالنسبة للعاملين في المجال الإعلامي.

إلى جانب فلسطين، تظل دول مثل سوريا والعراق واليمن والمملكة العربية السعودية من بين البيئات الأكثر خطورة بالنسبة للصحفيين، حيث يمكن أن يكلف نقل الحقيقة حياة المرء أو حريته.
إن من أبرز الأمثلة الحديثة على ذلك، مقتل الصحفي أنس الشريف في أغسطس/آب 2025، وكان صحفياً بارزاً عُرف بتقاريره الشجاعة حول الأزمة الإنسانية الحادة والمجاعة في غزة منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023. لقد أثار مقتله، شأنه شأن العديد من الضحايا الآخرين، موجة من الصدمة في مختلف أنحاء المنطقة. في 10 أغسطس/آب 2025، قُتل الشريف وخمسة من زملائه على يد القوات الإسرائيلية، عندما استهدف القصف خيمةً خارج البوابة الرئيسية لمستشفى الشفاء في مدينة غزة، حيث كان الصحفيون متجمعين. إن من بين القتلى الآخرين الصحفي محمد قريقع، ومشغّلا الكاميرا إبراهيم زاهر ومحمد نوفل، بالإضافة إلى الصحفيين المستقلين مؤمن عليوة ومحمد الخالدي.

بينما يحتفل المجتمع الدولي بالذكرى السنوية لخطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب، يجدد مركز الخليج لحقوق الإنسان دعوته لتعزيز الحماية للصحفيين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وضمان المساءلة في مواجهة عمليات القتل المستهدفة. عندما لا تتم محاسبة أولئك الذين يقتلون الصحفيين، تصبح المخاطر التي تواجه الصحافة أكثر فتكاً. إن فقدان كل صحفي يعني انخفاض صوت واحد يكشف الحقيقة، مما يترك للجمهور مصادر أقل للمعلومات الحيوية.

بمع اقتراب نهاية عام 2025، يظل العالم مكاناً غير آمن للصحفيين والعاملين في مجال الإعلام، الذين ينقلون الحقيقة بشجاعة وسط الصراعات والقمع والظلم. لا تزال حرية التعبير، الحق الأساسي المنصوص ،عليه في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية مهددة من قِبَل الحكومات والأفراد ذوي النفوذ في جميع أنحاء العالم :

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية. (المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

لكل إنسان حق في حرية التعبير. يشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكلٍ مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية .وسيلة أخرى يختارها. (المادة 19 -الفقرة 2- من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)

يشمل هذا الحق مجموعة من الحريات، بما في ذلك حرية الصحافة، وحرية الرأي، والحق في الاعتراض بضميرٍ حي على الخدمة العسكرية. بالرغم من ذلك، تتعرض حرية الإعلام في العديد من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لهجوم شديد، نظراً لدورها الحاسم في تعزيز الشفافية ومساءلة أصحاب السلطة.

وفقاً إلى لجنة حماية الصحفيين، قُتل 124 صحفيا في جميع أنحاء العالم في عام 2024. إن من المقلق أن ما يقرب من ثلثي هؤلاء (70% من الصحفيين قتلوا على يد إسرائيل في عام 2024) كانوا من الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينيين، وكثير منهم تم استهدافهم عمداً من قبل القوات الإسرائيلية. منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، قُتل أكثر من 285 صحفياً ومراسلاً في غزة، وفقاً إلى المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى).

يُعزى هذا الارتفاع الحاد في عدد وفيات الصحفيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الهجوم على غزة وإلى النزاعات المرتبطة به في دولٍ مجاورة، حيث أدت الغارات الجوية الإسرائيلية إلى مقتل صحفيين في سوريا واليمن ولبنان وإيران. كما تعرّض صحفيون للاستهداف خلال الاشتباكات الداخلية في محافظة السويداء جنوب سوريا في يوليو/تموز 2025.

بحسب الاتحاد الدولي للصحفيين، فإن حجم وكثافة عمليات القتل هذه جعل هذه الفترة واحدة من أخطر الفترات بالنسبة للصحفيين في تاريخ الصحافة الحديثة.

يصبح الوضع أكثر فتكاً عندما لا يُحاسب المسؤولون عن قتل الصحفيين. إن الإفلات من العقاب يُغذي المزيد من العنف، وبالتالي، سيواجه وصول الجمهور إلى المعلومات خطراً داهماً. مع تقلص دور الصحافة، يتضاءل أيضاً وصول الجمهور إلى معلومات مستقلة ودقيقة.

يُظهر الواقع اليوم أن الصحفيين يتحملون العبء الأكبر من الصراعات الدائرة في المنطقة، وأن شجاعتهم في نقل الحقيقة وكشف واقع الأحداث تعرض حياتهم للخطر يومياً.

إن حياتهم بسبب ذلك تتسم بسلسلة من التهديدات المستمرة، والهجمات الموجهة، والخسائر الشخصية الجسيمة. على سبيل المثال، بعد وصوله إلى قطر لتلقّي العلاج الطبي، تحدّث المصوّر الصحفي الفلسطيني معتز عزايزة عن صعوبة متطلّبات مهنته، فكتب على منصة إكس، "لا وقت للراحة"، معبّراً عن أمله في الاستمرار بممارسة عمله رغم المخاطر.

بالنسبة للصحفيين الفلسطينيين، فإن المخاطر شخصية للغاية. فقد التقطت فاطمة حسونة، المصوّرة الصحفية الفلسطينية الراحلة البالغة من العمر 25 عاماً، الجمال الهادئ لمدينتها في قصصها الأخيرة على إنستغرام، مشيرة بشكل مؤثر إلى أن، "هذا أول غروب للشمس منذ وقت طويل،" قبل أن تنتهي حياتها بشكل مأساوي.

بالمثل، كشف الصحفي أنس الشريف، في رسالة أعدّها لنشرها في حال وفاته، عن الخسائر الفادحة الناجمة عن مشاهدة العنف يومياً، مشيراً إلى أنه، "عاش الألم بكل تفاصيله" و"ذاق الحزن والخسارة مراراً وتكراراً".

تُبرز هذه الأصوات الأعباء العاطفية والجسدية التي يتحمّلها الصحفيون في مناطق النزاع. إنهم لا يواجهون المخاطر المباشرة للحرب والتفجيرات والهجمات المستهدفة فحسب، بل يعايشون أيضاً ألم رؤية المجتمعات، وأحياناً أسرهم، تعاني وتهلك. في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا تُعد الصحافة مجرد مهنة، بل شكلاً من أشكال الشجاعة، وتُؤكّد تضحياتهم التكلفة الإنسانية المرتبطة بالشهادة.

ينشر مركز الخليج لحقوق الإنسان سنوية تقريراً بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب، وينظم حدثاً توعوياً للمساعدة في تسليط الضوء على الصحفيين الذين قتلوا في العام الماضي. يتضمن هذا التقرير حالات جديدة لمقتل صحفيين دون عقاب في فلسطين ولبنان وسوريا والمملكة العربية السعودية والعراق وإيران واليمن والصومال والسودان.

بين عامي 2024 و 2025 ، بلغ استهداف الصحفيين في قطاع غزة مستويات مدمرة، مما يعكس المخاطر الجسيمة التي يواجهها الإعلاميون في مناطق النزاع. يشمل هذا التقرير من بين القتلى حمزة الدحدوح، ورزق الغرابلي، ومحمد عطا الله، وحسن عبد الرحيم حمد، وفاطمة حسونة، وأنس الشريف، ومريم أبو دقة، ومحمد سلامة، وهم جزء من مجموعة أوسع تضم أكثر من 285 صحفياً وإعلامياً فلسطينياً قُتلوا في الغارات الإسرائيلية منذ عام 2023 .

في لبنان، لقي عدد من الصحفيين والمراسلين حتفهم نتيجة الغارات الإسرائيلية في جنوب لبنان، ويشير هذا التقرير إلى بعض هذه الحالات، بما في ذلك غسان نجار وسُكينة منصور.

في العراق، أودت غارات جوية تركية بطائرات مُسيّرة بحياة صحفيين كرديين، هما هيرو بهاء الدين وكلستان تارا، في أغسطس/آب 2024 .

في اليمن، قُتل 31 صحفياً يمنياً قُتلوا خلال غارات جوية إسرائيلية استهدفت مكاتب صحيفتي "26 سبتمبر" و"اليمن" في صنعاء في 10 سبتمبر/أيلول 2025 .

في سوريا، لا يزال الصحفيون يدفعون ثمناً باهظاً وسط توترات داخلية وتدخلات إقليمية. لقد قُتلت صفاء أحمد في غارة جوية إسرائيلية على دمشق في 30 سبتمبر/أيلول 2024. ازداد الوضع تعقيداً بعد تشكيل حكومة سورية انتقالية، تتعارض مواقفها مع مواقف الطائفة الدرزية. يُبرز مقتل ساري مجيد الشوفي ، أول صحفي يُقتل في سوريا عام 2025، المخاطر الجسيمة التي يواجهها الصحفيون في مناطق النزاع، لا سيما في المناطق التي تشهد عنفاً طائفياً وقبلياً.

يعرض هذا التقرير صوراً لمجموعة من الصحفيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذين ضحوا بحياتهم من أجل حرية التعبير، لذا يجب تكريمهم وتخليد ذكراهم.

في معظم حالاتهم، كان هناك إفلات تام من العقاب للمسؤولين عن الاعتداء على الصحفيين المذكورين في هذا التقرير أو قتلهم. بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب في 02 نوفمبر/تشرين الثاني 2025، ندعو مجدداً إلى تحقيق العدالة في قضاياهم.

# حالات مقتل الصحفيين

# فلسطين - غزة

## ١. حمزة الدحدوح

كان **حمزة الدحدوح** صحفياً فلسطينياً مخلصاً، وهو الابن الأكبر للصحفي وائل الدحدوح. استشهد في 07 يناير/كانون الثاني 2024، بغارةٍ صاروخية إسرائيلية غرب خان يونس، في غزة. فقد حمزة حياته مع زميله الصحفي مصطفى ثريا، عندما أُصيبت السيارة التي كانا يستقلانها بالقرب من المواصي، وهي منطقة مُصنفة "كمنطقة آمنة". وفقاً لتقريرٍ إخباري، استُهدفت السيارة بينما كان الصحفيان يحاولان إجراء مقابلات مع المدنيين النازحين المتضررين من القصف السابق.

سار حمزة الدحدوح على خطى والده، وعمل صحفياً ملتزماً بتوثيق الواقع على الأرض في غزة. في أعقاب وفاة ابنه، قال وائل الدحدوح إنه كان واحداً من بين عدد لا يحصى من سكان غزة الذين أُجبروا على توديع أحبائهم يومياً. على الرغم من الخسارة الفادحة، فقد تعهد بمواصلة تغطية معاناة غزة.

## ٢.رزق الغرابلي

كان **رزق محمد الغرابلي** صحفياً ومحرراً وقائداً إعلامياً فلسطينياً، كرّس نفسه لقول الحقيقة وتعزيز الرواية الفلسطينية. قُتل في 06 فبراير/شباط 2024 في غارة جوية إسرائيلية على خان يونس، جنوب قطاع غزة. كان عمره 40 عاماً.

منذ عام 2015، شغل الغرابلي منصب مدير مكتب المركز الفلسطيني للإعلام في غزة، حيث لعب دوراً محورياً في توثيق الأزمة الإنسانية والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على غزة. جاءت وفاته في خضم واحدة من أخطر الفترات على الصحفيين في التاريخ الحديث، حيث استهدفت الحملة العسكرية الإسرائيلية بشكل متزايد الصحفيين.

# فلسطين - غزة

## ٣. محمد عطا الله

كان **محمد عطا الله** صحفياً فلسطينياً يبلغ من العمر 24 عاماً ومحرراً في صحيفة الرسالة الإخبارية المحلية ومساهماً في منصة رصيف 22 الإقليمية المستقلة. كان يقيم في مخيم الشاطئ للاجئين شمال مدينة غزة، وقد قُتل في 29 يناير/كانون الثاني 2024 في غارة جوية إسرائيلية أودت أيضاً بحياة العديد من أفراد عائلته.

عُرف عطا الله بتفانيه في سرد قصص الحياة اليومية لسكان غزة، مسلطاً الضوء على صمودهم في ظل الحصار والفساد والانقسام السياسي. كتب في رصيف 22 باسمه الحقيقي وباسم مستعار، وأنتج ثلاثة مقالات بعد اندلاع الحرب.

وصفه زملاؤه بأنه صحفي محترف ومدفوع بالحقائق، ملتزم بشدة بتضخيم أصوات الناس العاديين. على الرغم من مواجهة مواقف تهدد حياته بشكل متكرر، إلا أنه ظل حريصاً على مواصلة عمله الصحفي.

## ٤. حسن عبد الرحيم حمد

في 06 أكتوبر/تشرين الأول 2024، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل الصحفي **حسن عبد الرحيم حمد**، البالغ من العمر 18 عاماً، مما أدى إلى استشهاده على الفور وتقطيع جثته. كان حمد، الذي يعمل في شركة ميديا تاون، ويتعاون مع مؤسسات إعلامية مختلفة، يغطي ويصور من منزله القصف الإسرائيلي والهجوم البري على مخيم جباليا للاجئين، شمال غزة.

أمضى حمد الليلة السابقة في تسجيل صوتي ونشر مقاطع فيديو يبث فيها آخر التطورات في مخيم جباليا للاجئين، وكان آخر فيديو نشره قبل نصف ساعة فقط من استهدافه. في 13 مايو/أيار 2024، تلقى حمد رسالة عبر واتساب من رقم إسرائيلي، يهدده فيها بالقتل هو وعائلته إذا استمر في النشر ضد إسرائيل".

# فلسطين - غزة

## ٥. فاطمة حسونة

**فاطمة حسونة**، مصورة صحفية فلسطينية تبلغ من العمر 25 عامًا من حي التفاح شمال غزة، اشتهرت بتوثيقها البصري القوي للحياة تحت القصف الإسرائيلي. منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، دأبت على توثيق معاناة سكان غزة اليومية من خلال التصوير الفوتوغرافي والتقارير، ملتقطةً الخسائر البشرية للحرب الدائرة.

كونها حاصلة على شهادة في الوسائط المتعددة من الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة، فقد جمعت حسونة بين مهاراتها المهنية وانخراطها الاجتماعي العميق. إلى جانب الصحافة، قدّمت ورش عمل في الكتابة الإبداعية للأطفال في مدرسة محلية، مُغذّيةً أصواتهم في خضمّ الصراع. شاركت أعمالها مع جمهور واسع عبر إنستغرام، حيث كان لديها حوالي 35,000 متابع، مستخدمةً المنصة لجذب الانتباه العالمي إلى معاناة غزة.

كانت فاجعة، عندما قُتلت حسونة في 16 أبريل 2025، بعد أن أصابت غارة جوية إسرائيلية منزل عائلتها، مما أسفر عن مقتل عشرة أفراد من عائلتها معها. أثار مقتلها إدانة شديدة من المراقبين الدوليين، بمن فيهم المقررة الخاصة للأمم المتحدة، **فرانشيسكا ألبانيزي**، التي وصفت مقتلها بأنه إسكات لشاهد على الفظائع. كانت حسونة بطلة فيلمها ضع روحك على يدك وامشِ. اختير الفيلم الروائي الطويل لمهرجان كان السينمائي في 15 أبريل/نيسان 2025، وقُتلت في اليوم التالي، 16 أبريل/نيسان 2025، بعد ساعات من سماعها الخبر.

# فلسطين - غزة

## ٦.أنس الشريف

كان **أنس الشريف** صحفياً فلسطينياً، يبلغ من العمر 28 عاماً، اشتهر بتقاريره الجريئة والمتعاطفة من شمال غزة. قُتل في 10 أغسطس/آب 2025 في قصف إسرائيلي مستهدف على خيمة يستخدمها الصحفيون خارج مستشفى الشفاء في مدينة غزة، إلى جانب عدد من زملائه وهم، الصحفي **محمد قريقع**، ومصورَيْ الفيديو **إبراهيم زاهر** و**محمد نوفل**، والصحفيين المستقلين **مؤمن عليوة** و**محمد الخالدي**.

لأكثر من عام، أصبح الشريف أحد أبرز الأصوات الصحفية في غزة، موثقاً دمار الحرب بصدق لا يلين. ركزت تغطيته غالباً على الخسائر البشرية للحصار والقصف، مانحاً صوتاً للمدنيين المحاصرين تحت النيران.

نشر الشريف على موقع إكس قبل لحظات من وفاته، عن قصف "حزام النار" الذي هطل على شرق وجنوب مدينة غزة،
وكان آخر تقرير مباشر له من خطوط المواجهة.

في رسالة أخيرة كتبها تحسباً لوفاته المحتملة، تأمل في تجربته كشاهد وضحية لمعاناة غزة، "لقد عشت الألم بكل تفاصيله وذقت الحزن والخسارة مراراً وتكراراً... ومع ذلك، لم أتردد أبداً في نقل الحقيقة كما هي، دون تحريف أو تشويه"

## ٧. مريم أبو دقة

**مريم أبو دقة** كانت مصورة مستقلة وأماً لطفل يبلغ من العمر 13 عاماً يُدعى غيث. عملت مريم مع العديد من المؤسسات الإعلامية الدولية، بما في ذلك وكالة أسوشيتد برس وصحيفة إندبندنت عربية، وكانت معروفة بين زملائها بجهودها الدؤوبة لتوثيق معاناة الفلسطينيين، غالباً من الخطوط الأمامية. حازت أبو دقة على جائزة بطلة حرية الصحافة العالمية لعام 2025، التي يقدمها المعهد الدولي للصحافة بالشراكة مع مؤسسة دعم الإعلام الدولي.

كانت تعمل في مستشفى ناصر في خان يونس عندما قُتلت في 25 أغسطس/آب 2025، في هجماتٍ إسرائيلية ضربت المستشفى ومواقع أخرى في جنوب قطاع غزة. قُتلت مع أربعة من زملائها الآخرين، **محمد سلامة**، و**أحمد أبو عزيز**، و**حسام المصري**، و**معاذ أبو طه**. سلّطت وفاتهم الضوء على الخطر الذي يواجهه أولئك الذين واصلوا العمل الصحفي من غزة بعد ما يقرب من عامين من الحرب المتواصلة. لقد مثلوا معاً شجاعة وصمود وإنسانية جيل من المراسلين الذين خاطروا بكل شيء لتوثيق معاناة شعبهم والحفاظ على الحقيقة حية وسط الدمار.

# فلسطين - غزة

## ٨.محمد سلامة

كان **محمد سلامة**، البالغ من العمر 24 عاماً، مصوراً صحفياً ومصوراً. وُلد في عبسان الكبيرة، شرق خان يونس، ونشأ ببيئة متواضعة في غزة، ونما شغفه بالتصوير منذ نعومة أظفاره، وحصل على دبلوم من كلية مهنية. في فبراير/شباط 2024، اشتهر سريعاً باحترافيته وتفانيه وروحه المرحة. فقد سلامة والدته في طفولته، وعاش مع والده وأقاربه. في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، في عيد ميلاده، خطب زميلته الصحفية **هالة عصفور**، على أمل الزواج بمجرد وقف إطلاق النار. نجا من غارات سابقة على مستشفى ناصر، لكنه قُتل لاحقاً في 25 أغسطس/آب 2025 في غارة إسرائيلية مزدوجة استهدفت الصحفيين المتجمعين هناك. قُتل مع أربعة من زملائه الآخرين، **مريم أبو دقة**، و**أحمد أبو عزيز**، و**حسام المصري**، و**معاذ أبو طه.**

يتذكر زملاء سلامة أنه كان مرحاً حتى في الظلام، وكان شاباً يؤمن بشدة بقوة عدسته في سرد قصة غزة.

## ٩. صالح الجعفراوي

**صالح الجعفراوي**، صحفي فلسطيني يبلغ من العمر 28 عاماً، قُتل بالرصاص في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2025، أثناء تغطيته للاشتباكات في حي الصبرة بمدينة غزة، بعد أيام قليلة من وقف إطلاق النار. اشتهر الجعفراوي بتغطية شجاعة من على خط المواجهة خلال حرب إسرائيل التي استمرت عامين على غزة، وأصبح صوتاً مؤثراً في توثيق الحياة تحت الحصار. وفقاً لمصادر محلية، قُتل على يد أفراد من ميليشيا مسلحة يُقال إنها مرتبطة بإسرائيل. يُمثل مقتله خسارة فادحة أخرى في ما أصبح أعنف صراع للصحفيين، حيث قُتل أكثر من 285 إعلامياً منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

# لبنان

## ١٠. عصام عبد الله

في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2023، قُتل المصور الصحفي **عصام عبد الله**، 37 عاماً، إثر غارة جوية إسرائيلية على لبنان، استهدفت خلالها عدة صواريخ مجموعة من الصحفيين في بلدة علما الشعب، جنوب لبنان.

أجمع كل من عرفه على خصاله الإنسانية، وأشادوا بسعيه الدائم لمساعدة الآخرين. لديه 16عاماً من الخبرة في العمل مع وكالة رويترز للأنباء في بيروت.

أثناء الهجوم نفسه، أصيب ستة صحفيين آخرين هم، **ثائر السوداني** و**ماهر نزيه**، وهما أيضاً من فريق رويترز، والمصوران الصحفيان **ديلان كولينز** و**كريستينا عاصي**، وكلاهما يعملان مع وكالة فرانس برس، والصحفية **كارمن جوخدار** والمصور الصحفي
**إيلي برخيا**.

كان الصحفيون يرصدون الاشتباكات في جنوب لبنان. كانوا يرتدون لافتاتٍ بارزة تُشير إلى كونهم صحفيين، بالإضافة إلى خوذاتهم وستراتهم الصحفية، وكانوا يؤدون عملهم الصحفي بعيداً عن أي تجمعات عسكرية.

خلص تحقيق أجرته منظمة مراسلون بلا حدود إلى أن القوات الإسرائيلية استهدفت عبد الله عمداً. بعد عامين، طلبت الحكومة اللبنانية من وزارة العدل البحث في سبل مقاضاة السلطات الإسرائيلية.

# لبنان

## ١١. غسان نجار

كان **غسان نجار** مصوّراً لبنانياً يعمل لدى قناة الميادين التلفزيونية، ومعروفاً بتفانيه في تغطية الصراع على طول الحدود الجنوبية للبنان. في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2024، أصابت غارة جوية إسرائيلية منتجعاً سياحياً في حاصبيا، جنوب لبنان، حيث كان يقيم ثمانية عشر صحفياً من ثماني وسائل إعلامية مختلفة. قُتل غسان نجار في القصف، إلى جانب صحفيين لبنانيين آخرين هم، و**سام قاسم** و**محمد رضا**. عُثر على سيارتهم المكتوب عليها "صحافة" محطمة تحت الأنقاض.

وفقاً للسلطات اللبنانية، كان الجيش الإسرائيلي "ينتظر استراحة الصحفيين" لشنّ غارته أثناء نومهم، وهو عمل أدانه وزير الإعلام اللبناني، زياد مكاري، ووصفه بأنه "اغتيال متعمد" نُفذ "بعد مراقبة وتخطيط". أدانت الحكومة اللبنانية الهجوم ووصفته بأنه جريمة حرب.

## ١٢. سكينة منصور كوثراني

سكينة منصور كوثراني، صحفية لبنانية تعمل في إذاعة النور، اشتهرت بتفانيها في تغطية الأحداث من جنوب لبنان، وتغطية الخسائر الإنسانية للحرب. في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2024، قُتلت في غارة جوية إسرائيلية على بلدة جون في قضاء الشوف، وفقًا للوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية.

وأكدت نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع في لبنان وفاتها، مشيرةً إلى أن الغارة استهدفت المنطقة التي كانت تعيش فيها كوثراني مع عائلتها. وإلى جانب سكينة، فقد طفلاها وعدد من أفراد عائلتها الآخرين أرواحهم في الهجوم.

أوضحت وفاتها الخطر المتزايد الذي يواجهه الصحفيون اللبنانيون الذين يغطون التصعيد الإقليمي، فضلاً عن التكلفة المدنية الباهظة للحملة العسكرية الإسرائيلية المستمرة.

# العراق

## ١٣. كلستان تارا

## ١٤. هيرو بهاء الدين

**هيرو بهادين** و**كلستان تارا**، صحفيتان كرديّتان، فقدتا حياتهما أثناء تغطيتهما للأحداث في شمال العراق، ضحيتين لغارة جوية تركية مُسيّرة يُشتبه أنها سلطت الضوء مجددًا على الخطر الذي يواجهه الصحفيون الذين يغطون مناطق النزاع في المنطقة. في 23 أغسطس/آب 2024، كانت المرأتان تستقلان سيارة تابعة لشركة إنتاج إعلامي "تشاتر" عندما صُدمت سيارتهما على الطريق بين السليمانية وقضاء سيد صادق في إقليم كردستان العراق.

تارا من كردستان العراق، وبهادين من تركيا. كانت الصحفيتان تعملان في قناة "ستيرك تي في"، وهي قناة تلفزيونية ناطقة باللغة الكردية تأسست في النرويج عام 2009، والمعروفة بتغطيتها للشؤون الكردية والتطورات السياسية في المنطقة. كما أدىالهجوم إلى إصابة ستة مدنيين آخرين، من بينهم ريبين بكر، وهو إعلامي كردي ومحرر فيديو .

# إيران

## ١٥. فرشته باقري

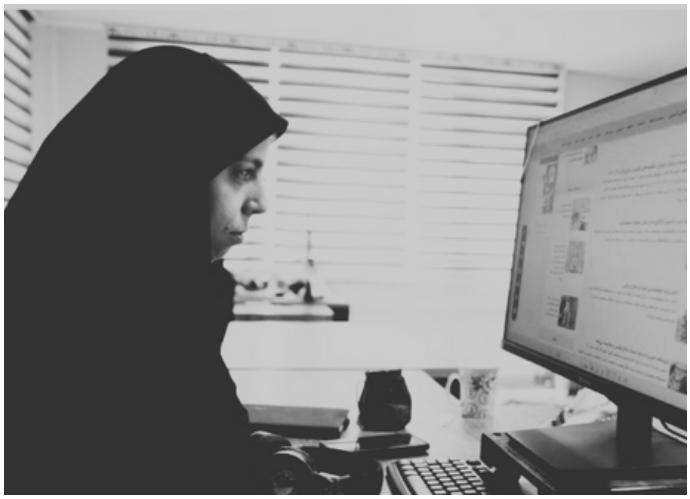

**فرشته باقري** صحفية إيرانية تبلغ من العمر 28 عاماً، تعمل لدى وكالة أنباء الدفاع المقدس، ومعروفة بتفانيها في تعزيز ثقافة التضحية والاستشهاد من خلال تقاريرها. بدأت حياتها المهنية في عام 2019 بعد حصولها على شهادة في الاتصال من جامعة العلامة الطباطبائي، وسرعان ما أصبحت شخصية بارزة في الصحافة الثقافية في إيران.

.

في ليلة 13 يونيو/حزيران 2025، قُتلت باقري في غارة إسرائيلية استهدفت مدينة طهران ومدنًا إيرانية أخرى، وأصابت مواقع عسكرية ومدنية. كما أودى الهجوم بحياة العديد من المسؤولين الإيرانيين، والعلماء النوويين، والمواطنين العاديين، ووالدها اللواء محمد باقري.

## ١٦. معصومة عظيمي

## ١٧. نيما رجب‌بوري

كانت **معصومة عظيمي** موظفة في الإدارة الإدارية لإذاعة جمهورية إيران الإسلامية، وهي منظمة إعلامية تديرها الدولة في إيران. بينما كان **نيما رجب بوري** تشغل منصب رئيس تحرير قناة "خبر" الإخبارية التلفزيونية الحكومية الإيرانية وفي 16 يونيو/حزيران 2025، قُتل الاثنان بعد أن استهدفت غارة جوية إسرائيلية مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية في طهران، والتي أصابت أيضًا البنية التحتية العسكرية والمدنية. وتوفي الضحايا متأثرين بجراحهم في الساعات الأولى من يوم 17 يونيو/ حزيران 2025 .

# المملكة العربية السعودية

## ١٨. تركي الجاسر

**تركي بن عبد العزيز الجاسر** صحفي سعودي ومؤسس مدونة المشهد السعودي الإخبارية، حيث كان يغطي بانتظام موضوعات حساسة مثل حقوق المرأة والقضية الفلسطينية. اتهمته السلطات السعودية أيضاً بأنه المؤلف المجهول لحساب "كشكول" على منصة إكس، الذي انتقد أفراد العائلة المالكة السعودية بسبب الفساد المزعوم وانتهاكات حقوق الإنسان.

في 14 يونيو/حزيران 2025، أعدمت السلطات السعودية الجاسر بعد قضائه سبع سنوات في سجن اعتُبر تعسفيًا، إذ تم إدانته بتهم ملفقة متعددة تتعلق بالإرهاب والخيانة العظمى بسبب منشوراته على الإنترنت. يُعد هذا الإعدام المرة الأولى التي يُحكم فيها على صحفي بالإعدام في عهد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منذ عام 2015، كما أصبح الجاسر ثاني صحفي يُعدم على المستوى الدولي منذ عام 2020، بعد **روح الله زم**، مدير وكالة عماد نيوز في إيران.

بدأت محنته في 15 مارس/آذار 2018، عندما داهمت قوات الأمن السعودية منزله وصادرت أجهزته الإلكترونية، واقتادته إلى مركز احتجاز مجهول، ثم نُقل لاحقاً إلى سجن الحائر الشديد الحراسة على مشارف الرياض. يُنظر إلى إعدام الجاسر على نطاق واسع على أنه تصعيد جديد وصادم في قمع المملكة العربية السعودية للأصوات الناقدة.

# الصومال

## ١٩. أمون عبد الله محمد

كانت **أمون عبد الله محمد** صحفية صومالية سويدية، اشتهرت بتقاريرها الشجاعة عن تجنيد حركة الشباب للشباب وقضايا محلية أخرى في الصومال. على الرغم من تعرضها لتهديدات بالقتل سابقاً، عادت إلى الصومال لإطلاق مشروع زراعي مجتمعي يهدف إلى دعم سبل العيش المحلية، مما يدل على التزامها بالحقيقة والتنمية الاجتماعية.

في 16 أكتوبر/تشرين الأول 2024، أصيبت أمون محمد بعدة طلقات نارية في رأسها من قبل مسلحين، يُشتبه في أنهما من حركة الشباب، أثناء سيرها إلى مزرعتها في قرية عبد الله بيرولي، الواقعة على بُعد حوالي 40 كيلومتراً جنوب غرب مقاديشو في منطقة أفغوي بإقليم شبيلي السفلى. أفاد صحفيون محليون أن المهاجمين، الملثمين والمسلحين ببنادق إي كي 47، تأكدوا من هويتها قبل قتلها على الفور.

يسلط مقتل أمون محمد الضوء على المخاطر الشديدة التي يواجهها الصحفيون في الصومال، إحدى أخطر دول العالم على الإعلاميين، لا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة أو نفوذها.

# سوريا

## ٢٠. صفاء أحمد

**صفاء أحمد**، صحفية ومذيعة أخبار سورية، قُتلت في هجوم قصف على دمشق، سوريا، في 30 سبتمبر/أيلول 2024. أسفرت الغارة الجوية، المنسوبة إلى القوات الإسرائيلية، عن مقتل ثلاثة مدنيين آخرين وإصابة تسعة أشخاص. أفادت التقارير أن الهجوم استمر قرابة نصف ساعة، متسبباً في أضرارٍ جسيمة بالمنطقة المحيطة.

كانت صفاء أحمد وجهاً معروفاً على شاشة التلفزيون السوري الرسمي، وقد نعت الشبكة وفاتها علناً، ووصفت مقتلها بأنه نتيجة مباشرة للهجوم على العاصمة. وقع الحادث بعد أيام قليلة من هجوم آخر على إحدى ضواحي دمشق في 27 سبتمبر/ أيلول 2024، أسفر عن مقتل خمسة جنود، مما سلط الضوء على فترة من التصعيد العسكري المتزايد في المنطقة.

## ٢١. ساري مجيد الشوفي

كان **ساري ماجد الشوفي** مصوراً صحفياً سورياً يعمل لدى موقع "السويداء 24" الإخباري المتخصص في شؤون الدروز، والمعروف بتغطيته للأحداث المحلية في محافظة السويداء جنوب سوريا. في 14 يوليو/تموز 2025، فُقد الشوفي أثناء تغطيته للاشتباكات المسلحة قرب قريته "تعرة"، خلال فترة تجدد العنف بين قوات الحكومة السورية والمجتمعات المحلية. تم تأكيد وفاته في 24 يوليو/تموز 2025، بعد عدة أيام من جهود البحث.
يُبرز مقتله المخاطر الجسيمة التي يواجهها الصحفيون في مناطق النزاع، وخاصة في مناطق العنف الطائفي. تعكس حياته وعمله شجاعة وتفاني الصحفيين الذين يسعون جاهدين لتوثيق الأحداث الحاسمة في ظل ظروف تهدد حياتهم، وقد نعى زملاؤه ودعاة حرية الصحافة خسارته على نطاق واسع.

# سوريا

## ٢٢. جيهان بيلغين

**جيهان بيلجين** صحفية كردية، وُلدت في قضاء ميدياد، ماردين، تركيا، ونشأت في عائلة مرتبطة بحركة التحرير الكردية.

مدفوعةً بشغفها بتسليط الضوء على نضالات وتطلعات المجتمعات الكردية، انتقلت إلى شمال وشرق سوريا (روج آفا) عام 2017 لتغطية ثورة المرأة وتطور النظام الديمقراطي الكونفدرالي في المنطقة. عملت لمدة سبع سنوات مع وكالة أنباء هاوار، ،حيث غطت الهجمات العسكرية التركية، وتحرير الرقة من داعش، وسلطت الضوء على قصص النساء المتضررات من النزاع بما في ذلك المجتمع الإيزيدي.

في19 ديسمبر/كانون الأول 2024، قُتلت بيلجين في غارة جوية تركية بطائرة مُسيّرة أثناء عودتها من تغطية الاشتباكات عند سد تشرين قرب كوباني (كوباني) شمال سوريا. اشتهرت بشجاعتها وتفانيها والتزامها بالحقيقة، وقد أعادت التأكيد على مهمتها في الأسابيع التي سبقت وفاتها، مؤكدة على أهمية الكشف عن الهجمات ضد الشعب الكردي وتكريم إرث الصحفيين الأكراد الذين فقدوا أرواحهم في السعي وراء الحقيقة.

# السودان

## ٢٣. النور سليمان

**النور سليمان** صحفي سوداني عمل مراسلاً ومقدماً للبرامج في محطات إذاعية محلية، وشغل أيضاً منصب مدير الإعلام في مكتب والي ولاية شمال دارفور. في 03 أكتوبر/تشرين الأول 2025، تعرّض منزله في الفاشر، شمال دارفور، لقصفٍ من قوات الدعم السريع شبه العسكرية. أصيب بجروح بالغة، ونُقل إلى المستشفى السعودي، المرفق الطبي الوحيد العامل في المدينة المحاصرة، لكنه توفي متأثراً بجراحه في اليوم التالي، 04 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

تُبرز وفاة سليمان المخاطر الجسيمة التي يواجهها الصحفيون في دارفور، حيث يعمل الصحفيون تحت قصفٍ مستمر، وحصار، وقيود صارمة من الأطراف المتحاربة، وانقطاعات متكررة للكهرباء والإنترنت، ونقص في الغذاء.

## ٢٤. حسن فضل المولى موسى

كان **حسن فضل المولى موسى** صحفياً سودانياً ومذيعاً في إذاعة غرب كردفان، ومراسلاً لهيئة الإذاعة الوطنية السودانية المملوكة للدولة وإذاعة بلادي 96.6 إف إم المستقلة. عُرف بتفانيه في نقل الأحداث من أرض المعركة في خضم الحرب الأهلية السودانية، وخدمة مجتمعه رغم المخاطر الجسيمة التي يواجهها الصحفيون في مناطق النزاع.

في 02 مايو/أيار 2025، قُتل المولى بالرصاص أثناء استيلاء قوات الدعم السريع شبه العسكرية على بلدة النهود الصحراوية في غرب كردفان.

أدانت نقابة الصحفيين السودانيين ولجنة حماية الصحفيين مقتله، حيث أكدت اللجنة على ضرورة مساءلة الصحفيين وحمايتهم أثناء توثيقهم للصراع الدائر.

# السودان

## ٢٥. الشيخ السماني سعد الدين موسى عبد الله (شيخو)

في 18 مايو/أيار 2025، قُتل المصور الصحفي المستقل **الشيخ السماني سعدالدين موسى عبد الله**، المعروف أيضاً باسم "شيخو"، في غارة جوية بطائرة بدون طيار يشتبه أنها تابعة لقوات الدعم السريع شبه العسكرية أثناء تغطيته لحدث نظمته قوات درع السودان، وهي مجموعة شبه عسكرية موالية للقوات المسلحة السودانية، في منطقة جبل الأبابيتور في البطانة الواقعة في وسط شرق السودان.

# اليمن

## ٢٦. مقتل 31 صحفياً

في 26 سبتمبر/أيلول 2025، أصابت غارة جوية إسرائيلية مبنى يضم مقر صحيفتين في صنعاء، صحيفة 26 سبتمبر وصحيفة اليمن، مما أسفر عن مقتل 31 صحفياً وعاملاً إعلامياً وهم، **عبدالعزيز يحيى الشيخ، عباس عبدالملك محمد الديلمي، يوسف علي يحيى شمس الدين، محمد اسماعيل حزام العميسي، عبدالله محمد عبدة الحرازي، مراد محمد علي حلبوب الفقيه، علي ناجي سعيد الشراعي، علي محمد علي العاقل، جمال فراص علي العاضي، سامي محمد حسين الزيدي، علي محمد أحمد الفقيه، عبدالقوي محمد صالح العصفور، بشير حسين احسن دبلان، عارف علي عبده السمحي، محمد حمود احمد المطري، عبدالولي عبدة حسين النجار، عبدة طاهر مصلح الصعدي، عبدالعزيز صالح احمد شاس، محمد أحمد محمد الزعكري، زهير احمد محمد الزعكري، محمد عبدة يحيى السنفي، محمد العزي غالب الحرازي، عصام احمد مرشد الحاشدي وولده عبدالولي عصام، سليم عبدالله عبدة احمد الوتيري، لطف احمد ناصر هديان، قيس عبده احمد النقيب، محمد علي حمود الضاوي، فارس عبدة علي الرميصة، عبدالرحمن محمد محمد جعمان، أمل محمد غالب المناخي، و عبدالله مهدي عبدالله البحري.**

استهدفت الغارات عمدًا مكاتب الصحف، مما أدى إلى تدميرها، وقد أدانتها السلطات اليمنية ومنظمات حقوق الإنسان على نطاق واسع باعتبارها جريمة حرب. وشكّل هذا الهجوم جزءًا من استراتيجية أوسع نطاقًا تهدف إلى قمع حرية الإعلام، وإسكات الأصوات الناقدة، ومحو توثيق الجرائم المرتكبة في المنطقة.

# التوصيات

متابعةً للتوصيات الصادرة خلال الفعاليات السابقة التي نظمها مركز الخليج لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2025، يدعو مركز الخليج لحقوق الإنسان مجدداً إلى اتخاذ إجراءات فورية على النحو التالي:

1. يدعو جميع الحكومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى احترام العمل الصحفي وتقديم جميع أنواع الدعم والحماية للصحفيين المنهمكين في تغطية الاحتجاجات الشعبية، أو العاملين في مناطق النزاع المسلح، أو غيرهم ممن يكتبون بمهنية عالية عن قضايا الفساد؛
2. يدعو جميع المؤسسات المعنية إلى ملاحظة أن معظم جرائم القتل وغيرها من الانتهاكات الجنائية المرتكبة ضد الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان من قبل الجهات الحكومية أو الميليشيات المتطرفة في العديد من البلدان قد ارتكبها أشخاص مجهولون لم يتم تحديد هويتهم بعد - باستثناء العدد الهائل من الصحفيين الفلسطينيين الذين استهدفتهم السلطات الإسرائيلية عمدًا، والذين يتحملون مسؤولية قتلهم؛

3. يحث على إجراء تحقيق فوري وجاد من أجل إيجاد آليات عملية وفعالة تضع حدًا حاسمًا للإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في جميع دول منطقتنا؛

4. يحث الحكومات والهيئات المعنية الأخرى على العمل بجد لمحاسبة مرتكبي الجرائم ضد الصحفيين، وضمان عدم بقاء مرتكبي هذه الانتهاكات ومدبريها مجهولين وإفلاتهم من العقاب؛

5. يدعو جميع الأطراف المعنية إلى توفير الحماية المناسبة للصحفيين في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وخارجها حتى يتمكنوا من أداء عملهم على أكمل وجه؛

6. يدعو جميع دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى اعتماد توصيات خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب.

GCHR
مركز الخليج لحقوق الإنسان

www.gc4hr.org